فانهم

اي قل لليهود السائلين لك جوابا لقولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم اي بيّن لهم الامر حقيقة فانهم اخطأوا في ذلك اهـ خازن **قوله** من اهل ذلك هذا يقتضي ان التفضيل في الذوات بدليل قوله من لعنه الله الخ وقوله اولئك شر وعلى هذا فيقدر في قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم اي لا نعلم اهل دين شرا من اهل دينكم اهـ شيخنا **قوله** الذي تنقمونه وهو ديننا **قوله** مثوبة تمييز لشر والظاهر انه من تمييز النسبة لا المفرد لان الشر واقع على الاشخاص والمثوبة هي الجزاء فلا يفسر شرها وكان اصل التركيب من قبح مثوبته اي جزاؤه اهـ شيخنا **قوله** بمعنى جزاء كان عليه ان يقول بمعنى عقوبة اذ هي المرادة هنا لاطلاق الجزاء الصادق بها وبالخير والمثوبة بمعنى الثواب فهي مختصة بالاحسان وقد استعملت هنا في العقوبة تهكما على حد فبشرهم بعذاب اليم اهـ خازن **قوله** ملعون لعنه الله الخ اشار به الى ان من في محل رفع خبر مبتدا محذوف فانه لما قال اهل انبئكم بشر من ذلك فكان قائلا قال فما هو فقيل هو من لعنه الله ونظيره قوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هو النار ويحتمل ان تكون من موصولة وهو الظاهر ونكرة موصوفة فعلى الاول لا محل للجملة التي بعدها وعلى الثاني لها محل بحسب ما يحكم به على ان من بر اوجه الاعراب ويصح كون محلها الجر على البدل من بشر والنصب بضمير دل عليه انبئكم اي اعرفكم من لعنه الله اهـ كرخي **قوله** من لعنه الله الخ ما صدق الصفات المذكورة لليهود خاصة فهم موصوفون بما ذكر اهـ شيخنا **قوله** وجعل منهم القردة والخنازير قال ابن عباس ان الممسوخين كلها اصحاب السبت فمنهم مسخوا قردة ومنهم مسخوا خنازير وقيل ان مسخ القردة كان في اصحاب السبت في اليهود ومسخ الخنازير كان في الذين كفروا بعد نزول المائدة في زمن عيسى اهـ خازن وقد جرى الجلال وغيره من الشراح على القول الثاني فيما سياتي في تفسير قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية اهـ شيخنا **قوله** بطاعته

فكل

فكل من اطاع احدا في معصية الله فقد عبده وذلك الاحد طاغوت اهـ خازن وفي المختار والطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال وكون واحد كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويكون جمعا كقوله تعالى اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم والجمع الطواغيت اهـ **قوله** وفيما قبله اي وما بعده وهو عبد على قراءته فعلا ماضيا **قوله** وهم اليهود اي الموصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفي قوله وهم مراعاة معنى من **قوله** وفي قراءة اي سبعية وأعليها فصلات المحصول ثلاثة وعلى الاولى اربعة وقوله اسم جمع لقد اي وقياس جمعه اعبد كما قال ابن مالك في لفعل اسما صحيح عينا افعل اهـ شيخنا وجملة القراءات في هذه الاية اربع وعشرون قراءة ثنتان سبعيتان اولاهما وعبد الطاغوت على انه عبد فعل ماض مبني للفاعل وفيه ضمير يعود على من كما تقدم وهي قراءة جمهور السبعة سوى حمزة والثانية وعبد الطاغوت بضم الباء وفتح الدال وخفض الطاغوت وهي قراءة حمزة وتوجيهها كما قال الفارسي هو ان عبدا واحد يراد به الكثرة مثل قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه ليس في ابنية الجمع مثله واما القراءات الشاذة فقرأ ابي وعبدوا بواو الجمع مراعاة لمعنى من وهي واضحة وقرأ الحسن وعبد الطاغوت بفتح العين والدال وسكون الباء ونصب الطاغوت وقرأ الاعش والنخعي وعبد مبنيا للمفعول الخ ما ذكره السمين **قوله** اولئك الموصوفون بما ذكر شر مكانا اولئك مبتدا وخبر ومكانا نصب على التمييز ونسب الشر للمكان وهو لاهله كناية عن نهايتهم في ذلك والشر هنا على بابه من التفضيل والمفضل عليه فيه احتمالان احدهما انهم الموصوفون ويقال عليه كيف يقال ذلك والمؤمنون لا شر عندهم البتة فاجيب بجوابين احدهما ما ذكره النحاس وهو ان مكانهم في الاخرة شر من مكان المؤمنين في الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)